

## السمات المتغيرة في طالب المرحلة الثانوية ونصيحة أبوية للطالب

يمر طالب المرحلة الثانوية بعدد من التغيرات في سماته العامة، ومن أبرزها التغير في القدرات الجسمية والذهنية والعاطفية والاجتماعية، وذلك على النحو التالي:

§ **القدرات الجسمية:** تقل سرعة النمو عن ذي قبل وتزداد القدرة على التحكم في العضلات والأعصاب حتى يكتمل النمو في السابعة عشر ويصبح الطالب قادراً على تكون العادات الصحية السليمة مع استمرار احتياجه إلى كثير من الطعام والنوم، وكثيراً ما يلجأ إلى أحلام اليقظة، وتظهر عليه علامات القلق والتوتر ويصبح غير قادر على فهم وجهات نظر الكبار ويضيق صدره بنصائحهم، ولذلك نجده في هذه المرحلة يتجه إلى شلة الأصدقاء وتقوي علاقاته بهم لإحساسه بأنهم يتكلمون لغته ويتفهمون مشاعره وعندئذ يشعر بينهم بالاستقلالية والحرية، لكنه يكتشف مع مرور الوقت أن كثيراً من أحاسيسه وتصورات غير صحيحة.

§ **القدرات العقلية:** تزداد قدرات الطالب التعليمية مع زيادة المقدرة على العمليات العقلية مثل التخيل والتفكير، كما يتصف بالفضول وحب الاستطلاع ويكون فلسفة خاصة به، ولكن طلاب هذه المرحلة يتصفون بالطموح الكبير الذي يكون في أغلب الأحيان فوق طاقتهم ويظهر لديهم الولاء للمبادئ والمثل العليا مع الرغبة في الاختلاط بالآخرين ويظهر لديهم الرغبة في التأكد من صحة المعتقدات كما يميلون إلى الحرية الذهنية ويحتاجون إلى بعض الإرشاد في كيفية استعمالها، ويميلون إلى المعلومات الدقيقة التي يحاولون الحصول عليها من المصادر الموثوق بها، ولذلك تعد هذه المرحلة مرحلة يقظة عقلية.

§ **القدرات العاطفية:** يتم تكوين الحرية العاطفية في هذه المرحلة، وتأخذ الشخصية طريقها إلى النمو والتكامل، ويصبح الطالب قادراً على تكوين العلاقات وقادراً على اتخاذ القرارات، وتتكون الآراء المهنية والمعتقدات الدينية ويصبح لديه الإحساس بالترابط الوثيق بعد أن تكون لديه القدرة على الرقابة الذاتية القوية.

§ **القدرات الاجتماعية:** تتميز هذه المرحلة برغبة الطالب واهتمامه بإثبات رجولته بشكل قد يفسر بأنه ميل للتحرر من سلطة الكبار الذين يصفهم الطالب دائماً بأنهم

لا يفهمونه، ولذلك لا يميل إلى توجيهاتهم ولا يأخذ بها إلا بما يقتنع به بعد عدة مناقشات كبيرة، كما أنه بدأ يشعر بذاته ويبحث عن حريته واستقلاله، على أنه مع مرور فترة من الزمن يكتشف الطالب بنفسه زيف تلك الأفكار وبساطتها وعدم واقعيتها.

ويمكن لك يا طالب المرحلة الثانوية أن تسهم بإحداث تغييرات مهمة نحو مجتمعك لأنك تمتلك القدرة على الإسهام في حل المشكلات التي تعاني منها، وذلك بسبب ما وصلت إليه من النضج العقلي والنفسي والجسمي والاجتماعي فتستطيع أن تحل مشكلاتك، وأن تحقق ذاتك، إذا ما تم مساعدتك في فهم ذاتك وفهم مشكلاتك فهماً صحيحاً، فلا تتردد في طلب المساعدة ممن تثق في دينه وخلقه وعلمه يارعاك الله.

كتبه

د. فهد بن عبدالعزيز أبانمي

الأستاذ بقسم المناهج وطرق التدريس

جامعة الملك سعود